سلسلة نصوص محظرية ٢

حوادث السنين النبــوية

تأليف العلامة
محمد فال (ببها) بن محمذٍ بن أحمد بن العاقل
ومعه احمرار
العلامة محمد فال (اباه) بن عبدالله

صححه وعلق عليه
الأستاذ/ عبدالله ولد إسلم ولد فتى

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 238 / 2004

الطبعة الأولى 1425هـ الموافق 2004م

التنفيذ الطباعي:
مركز عبادي للدراسات والنشر
ص. ب : 662 - صنعاء ت: 219618 / فاكس: 219619
الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا منظومة حوادث السنين النبوية لخاتمة العلماء المحققين
محمد ولد بيها بن محمد بن أحمد بن العاقل مع زيادات لمحمد ولد بن عبد الله
ميزناها عن الأصل بأقواس

هذا ماكتبه شيخنا اباه بن عبد الله عند ما عرضت عليه هذا النص بعد طبعه الطباعة الأولية. فكانت هذه الكلمات بالنسبة لي تصريحا باعتماد هذه النسخة فأخرجتها بهذا الثوب راجيا أن أجد فرصة أخرى عسى أن يكون النشر أوسع والحلة أبهى

وقد بدا لي بعدذلك أن أجعل عليه تعليقا خفيفا[1] أسلط الضوء فيه على بعض المغلقات وقد رجعت في هذا التعليق إلى دروس شيخنا اباه من تقييد الطالبين: المختار ولد حماده و محمد سعيد ولد إسلم.

وحيث خرجت عن نطاق هذه الدروس -ولا أكاد أفعل- أعزو المسألة إلى مصدرها موثقة

وقد اعتمدت في نص -الحوادث- على نسخة من أصح وأجمع النسخ الموجودة وهي نسخة السيد عبدالله ولد محمدحرمة.

ونحن في نطاق إخراج سلسلة النصوص المحظرية المقررة في محظرة النباغية، إذ نقدم للطلبة الكرام، أحد أهم هذه النصوص وهو-حوادث السنين النبوية- لنرجوا من الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقنا لإكماله إنه سميع مجيب.

عبد الله ولد إسلم ولد فتى

النباغية: رجب 1416

---

1 – شرح هذا النص الأستاذ محمدي ولد المصطفى، أستاذ بمحظرة النباغية ومن أراد التوسع فليرجع إليه.(مخطوط)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

مُقدِّمة

وبعد:

لقد أتيح لي في المرة الماضية أن أصور نسخا محدودة من هذا النظم راعيت فيها بالدرجة الأولى حاجة طلاب محظرة النباغية لهذا النص مستجيبا بذلك لرغبة بعض الطلبة .

وقد بدا لي عند تزايد الطلب على الكتاب أن أعرف بالناظم وأتحدث عن ملابسات توشيح شيخنا أبَّاه لهذا النظم .

التعريف بالناظم:

هو محمد فال بن محمذن بن أحمد بن العاقل الملقب «ببها» الأبهمي الديماني ولد سنة 1244هـ وتوفي سنة 1334هـ.

قرأ في محظرة والده محمذن بن أحمد بن العاقل؛ ومن أهم تلامذته ابنه القاضي محمذن وسيدي ابن اتاه وغيرهم كثير.

له عدة مؤلفات منها:

1) علوم القرآن:	2)السيرة النبوية:
- دمية المحراب في ما في القرآن من تصريف وإعراب	- المواهب الأحدية في ذكر الشمائل المحمدية؛
	. - نظم في آل النبي صلى الله عليه وسلم؛
- نظم في فواصل السور؛	- نظم حوادث السنين (موضوعنا)؛
- نظم ما انفرد به نافع دون جميع القراء	- نظم في جداته صلى الله عليه وسلم؛
3) اللـغـة:	- نفحة الياسمين في الصلاة على سيد الكونين
- تحفة الأطفال في توكيد الأفعال؛	4) التوحيد:
- مختصر في النحو؛	- المسائل العشر في التوحيد
- رسالة في الجيم.	6) الألغاز:
5) المنطق:	- شرح ميمية ابن بونه؛
- رسالة في علم المنطق.	- دالية الألغاز؛
	- ترياق اللسع في المسائل التسع[1]

ب) ملابسات التوشيح: (الإحمرار):

إن محظرة النباغية تمتاز عن غيرها من محاظر المنطقة بأنها محظرة السيرة النبوية وقد أدرج نظم (حوادث السنين) في مقرراتها الدراسية منذ السنوات الأولى لانطلاقتها لعدة اعتبارات أهمها:

[1] - انظر مشروع المعلمة (إدارة البحوث/المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية).

- طرافة الموضوع: فنصوص السيرة المقررة قبله بجامعها ومتخصصها لم تنح هذا النحو؛ فجامعها كقرة الأبصار لم يستكمل الحوادث ومتخصصها كالغزوات والشمائل لم يذكر من الحوادث إلا ما كان على شرطه.

- جودة النظم وجلالة مؤلفه: إذ من المعروف أن العلوم النقلية تستمد مصداقيتها من ناقلها؛ وإذا كان للسيرة النبوية تأثير في القلوب أيا كان ناقلها فإن بروزها من قلب عامر بحب الله ورسوله يجعلها سهاما صائبة مكسوة بالأنوار مشحونة بما يتحلى به ناقلها من محبة وتعظيم وتوقير لهذا النبي الكريم، فتؤتي الدراسة أكلها وتحرك أشواق الدارسين وتثمر التعلق بالله ومحبة نبيه صلى الله عليه وسلم إذ ليست المستأجرة كالثكلى ولا النذير العريان كغيره.

لهذه الأسباب أدرج نظم حوادث السنين في هذه المحظرة وكان شيخها محمد فال (اباه) بن عبدالله متعنا الله بحياته أثناء تدريسه ينظم بعض الحوادث التي لم يتعرض لها (ببها) حتى اجتمع من هذه الأنظام هذا الاحمرار مساعدة للطلبة وتسهيلا لحفظ ما يملي في الدروس.

وقد أخذت هذه المساعدة وهذا الاهتمام باستيعاب الطلبة للدروس أشكالا متعددة وكانت سببا في خروج تآليف لشيخنا اباه كانت تواكب تدريس هذه النصوص منها:

- تفسير للقرآن الكريم، ربط فيه بين التفسير والبحوث المتعلقة بسائر النصوص في شتى الميادين.
- طرة على مراقي السعود، لسيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم. - شرح ديوان غيلان
- طرة على الجوهر المكنون للأخضري. - طرة على عمود النسب للبدوي.
- شرح الشمائل النبوية للقاضي محمدن بن أحمدو فال - طرة على المنهج المنتخب للزقاق.
- شرح احمرار ابن بونه . . . الخ

والله أرجو أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الناشـر

الحمد لله رب العالمين.

مقدمة

1- يقول عبد ربه التونكلي[1] ... "الحمد لله العلي الأجلل"[2]

2- ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على إمام المرسلين أحمدا

3- هذا وإنني قد نظمت دررا ... ذكرت فيها بعض ما كان طرا

4- من الطواري في حياة المصطفى ... صلى عليه ربنا وشرفا

5- بها شفيت لُوح[3] كل ظام ... وربما عدلت عن نظامي

6- إلى نظام عالم الأمصار ... وبدوها في قرة الأبصار

7- فقلت والله تعالى أستعين ... وليس غير الله جل من معين

---

1 – نسب نفسه إلى الجد الجامع لقبيلة (بني ديمان) وهو علي التونكلي،المتوفي سنة 800هـ كما في كتاب الأنساب لـ والد بن خالنا، ويرى السيد سيداحمد بن اسمه في كتاب ذات ألواح ودسر، أنه نسبة إلى (تنكث) مدينة بالمغرب وأن إبدال الثاء لاما عند التعريف مطرد في كلام (آزناكه) انظر مجلة الوسيط إصدار المعهد الموريتاني للبحث العلمي ع 4/64 65 تحقيق الأستاذ سيد أحمد بن أحمد سالم.لرسالة الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ أحمدُ ابن اسليمان في التاريخ والأنساب.

2 – الشطر لأبي النجم الهذلي من أرجوزته المشهورة واستعان به الناظم

3 – اللوح: العطش

حوادث السنين ابتداء من مولده صلى الله عليه وسلم

8- ولد طه أفضل الأنام ... عام قدوم الفيل للأقوام

9- بمكة الميمونة الغراء ... دار السنا والحج والبهاء

10- *(وكان موت والد النبي ... وعمره حي[1] على المرضي)*

11- وأرضعته أمه الشريفه ... ذات المزايا الجمة المنيفه

12- سبعة أيام تؤاما وغدت ... مرضعة ثويبة فأرشدت

13- وأرضعت ثويبة المجدعا[2] ... وحمزةً ليث العرين الأشجعا

14- ثم أبا سلمةٍ أول من ... يأخذ باليمين صكه الحسن

15- بعد سراج الدين بدره الأغر[3] ... أبي الفتوح نور الإسلام عمر

16- ثم أتت حليمة السعديه ... بنت أبي ذؤيب المرضيه

17- نور الهدى ياقوتة الأكوان ... يقودها زمام الامتنان

18- فحملته مكرما ولبثا ... خمسا كما صححه من بحثا

19- في قومها وشق صدر السامي ... "وهو ابن عامين وسدس عام"[4]

20- وكان في ذا العام ميلاد أبي ... بكر إمام الأمة المهذب

21- وكان طه سيد الكونين ... أسن من عثمان ذي النورين

---

1 – ح: 8، ي:10

2 – عبد الله بن جحش ابن عمة النبي صلي الله عليه وسلم

3 – وفي نسخة: بعد عماد الدين بدره الأبر؛

4 – هذا الشطر من قرة الأبصار

22- بستة تتبرى من الأعوام　　وكان مولد الأبر السامي
23- أبي الفتوح قبل بعث المصطفى　　بلام[1] أعوام وفيه اختلفا
24- وقيل من بعد ثلاثة عشر　　من مولد النبي سيد البشر[2]
25- وبعد خمس من سني المصباح　　جاءت به لساكني البطاح
26- (من بعد شق صدره المشروح　　بأيد ميكال وأيد الروح)
27- (معارضا ما جاء في النظام[3]　　"وهو ابن عامين وسدس عام)
28- وحملته أمه تزدار　　به بني النجار والأخيار
29- أخوال جده خلاصة مضر　　بدر البطاح شيبة الحمد الأغر
30- ونزل القضاء بالأبواء　　بها كما قد جاء في الأنباء
31- (وأمَّ أفضل الورى ياسينا　　قد عمرت كافا[4] من السنينا)
32- وهو ابن سبع من سنيه تعرف　　وقيل غير ذا وليس يعرف
33- ورجعت به إلى بادي السنا　　جد النبي البدر أمَّ أيمنا[5]
34- (وسار جد المصطفى نحو اليمن　　مهنئا لسيف بن ذي يزن)

---

1 – اللام: بحساب الجمل ثلاثون.

2 – وعليه يكون عمره مساويا لعمر النبي صلى ا الله عليه وسلم وأبي بكر

3 – أي قوة الأبصار.

4 – الكاف: عشرون، على خلاف في عمرها.

5 – قيل أنها من سبي الحبشة ورثها من أمه أو أبيه وشهد لها النبي صلى ا الله عليه وسلم بالجنة وكانت من حواضنه وقال فيها: "أم أيمن أمي بعد أمي"؛ أوكما قال صلى ا الله عليه وسلم.

35- (كذلك استسقاء شيبة[1] الأغر　　بنكتة الكون ودرة الدرر)
36- (وعند ما رمد زين المحتفل　　داواه ..منه راهب به احتفل)
37- (وزلزل الدير له زلزاله　　وأرضه قد أخرجت أثقاله)
38- ومات عنه ابن ثمان وغدا　　في حجر عمه المحامي ذي الندا
39- ثم إلى الشام مع العم غدا　　مرتحلا فرده خوف العدا
40- من اليهود راهب به احتفل　　والعمر في ثالثة العشر دخل
41- (في السبع والعشرة أرض اليمن　　ضاءت بمقدم مبين السنن)
42- (مع عمه الزبير والعباس　　بحر الندى الطامي وسيف الباس)
43- (وعام عشرين على منازعه　　قد نشبت حرب الفجار الرابعه)[2]
44- (بسبب البَرَّاض والرحال　　وما له دعا من المحال)
45- (والمنحمنا[3] البعض من أيامه　　حضرها ينبل عن أعمامه)

---

1 – يعني جده عبد المطلب وهذا الاستسقاء هو الذي أشار إليه أبو طالب بقوله:
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه　　ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم　　وهم عنده في نعمة وفواضل؛ الهلاك: السُّؤال والفقراء.

2 – لما بلغ النبي صلى ا الله عليه وسلم عشرين سنة نشبت حرب الفجار الرابعة والأخيرة من أفجرة العرب وهي أربعة وقد اختلف في عمر النبي صلى ا الله عليه وسلم وأصح الأقوال أنه ابن عشرين سنة وسميت حرب الفجار لأنهم فجروها أي ابتدعوها في الشهر الحرام وهذه الواقعة بين كنانة وهوازن وسببها أن النعمان بن المنذر ملك الحيرة أراد أن يبعث لطيمة (وهي الإبل التي تحمل الطيب) إلى سوق عكاظ وسأل من يجير هذه العير من سفهاء العرب وعنده رجلان أحدهما اسمه البراض من كنانة والآخر من هوازن واسمه عروة الرحال فقال له البراض أنا أجيرها لك من كنانة فقال النعمان أريد من يحميها من جميع العرب فقال له الرحال أنا أجيرها من جميع العرب فقال له البراض أتجيرها على كنانة فقال نعم وعلى الأحمر والأسود.فتركه حتى خرج في العير خرج في أثره وقتله فنشبت الحرب بين كنانة قبيلة البراض وهوازن قبيلة الرحال وحضرت قريش وشاركت فيها لأنها من قبائل كنانة وحضر معهم النبي صلى ا الله عليه وسلم مع أعمامه وكان يناولهم النبل فيرمون به واختلف هل شارك فيها عليه الصلاة والسلام أولا قيل رمى بسهم فأصاب ركبة أبي براء مالك بن جعفر الملقب ملاعب الأسنة:
(لو أن حيا مدرك الفلاح　أدركه ملاعب الرماح)؛ وكانوا يتيامنون بحضور النبي صلى ا الله عليه وسلم فإذا حضر معهم غلبوا وإذا تخلف عنهم غلبوا فكانوا حريصين على حضوره اهـ، على منازعة: أي على خلاف اهـ فجار: ككتاب، .

3 – اسم من أسماء النبي صلى ا الله عليه وسلم في الكتب السابقة

46- (وقيل قد رمى مقيم السنه   بسهمه ملاعب الأسنه)

47- (وانتصرت كنانة بالمصطفى   على هوازن بها بلا خفا)

48- (وعام خمسة وعشرين سنه   قد طرأت طارئة مستحسنه)

49- (أن عاد مع ميسرة للشام   وهو من الرحمن في إكرام")[1]

50- وحينما غيث الخلائق افتتح   ستا وعشرين من العمر نكح

51- خديجة من بعد أربعينا   مضت لها من عمرها سنينا

52- وفي ثلاثين لعام الفيل   قد ولدت زينب للرسول

53- وفيه مولد مبيد الفجره   بسيفه ليث العرين حيدره

54- وعام[2] جيم وثلاثين سنه   قد ولدت رقية سنه سنه[3]

55- وعام خمس وثلاثين بنى   مع قومه البيت بناء حسنا

56- (وعام سبع وثلاثين ظهر   لنكتة الأكوان نور قد بهر)

57- (كذا سماع الصوت للمظفر   فياله من مسمع ومنظر)

58- ونزل الوحي على ياسينا   عند حراء بعد الاربعينا[4]

59- وكان أيضا مولد البتول[5]   عام مجيء الوحي للرسول

---

1 – البيت من قرة الأبصار ونصه وعاد مع ميسرة إلخ...

2 – وفي نسخة –*وبعد جيم*– الجيم: ثلاثة

3 – حسن حسن بلغة الحبشة قالها النبي صلى الله عليه وسلم لأم خالد بنت خالد ابن سعيد ابن العاصي قال: – على بأم خالد – وألبسها حلة وكلمها بلغة الحبشة لأنها ولدت بها.

4 – وفي نسخة: على حراء بعد الأربعينا

5 – فاطمة الزهراء رضي الله عنها؛ وسميت البتول لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الأمة فضلا ودينا وحسبا، والمنقطعة عن الدنيا إلى الله. القاموس 3/332

60- (ومات في جيم وميم[1] ورقه   ينشد حاله بشوق ومقه)

61- (ليت وهل ينفع شيئا ليت   ليت شبابا بوع فاشتريت")

62- (والنور في مد[2] من الأعوام   قد أعلن الدعوة للإسلام)

63- (في العام بعده بدون مرية   قد هاجر الأصحاب للحبشة)

64- (وفيه أيضا قتل زوج ياسر   سمية حليفة المفاخر)

65- (وولدت فيه على التحقيق[3]   عائشة سليلة الصديق)

66- (في العام بعد ذاك إسلام عمر   وحمزة والدين عز وانتصر)

67- (وبعد ذا حاصره الفجار   كما أتت بذلك الأخبار)

68- (في العام بعد ذا لخير مضر   وصفوة الرسل انشقاق القمر)

69- (معجزة خص بها لم تكن   لغيره على ممر الزمن)

70- وعام خمسين به مات الأبي   نجلُ الأبِيِّ ابنِ الأبِي عَمُّ النبي[4]

71- وهكذا أم بنيه الشرفا   وفيه قد دعا النبي السخفا

72- ثقيفا النوكى[5] إلى الإسلام   فلم يجبه معشر اللئام

73- (مكرهم تكاد أن تزولا   منه الجبال الشم أوتحولا)

---

1 – أي عام ثلاث وأربعين.

2 – أي عام أربع وأربعين.

3 – أي قول المحققين، لا على سبيل القطع، إذ في المسألة خلاف

4 – وهو أبو طالب

5 – الحمقى

74- (من أجل ذاك ملك الجبال   فيها أتى جوهرة الكمال)

75- (لمطعمِ أرسل خير العالمين   عبد الإله بن الأريقط الأمين)[1]

76- (بعد سهيل ثم بعد الأخنس   ومطعم أجار بدر الحندس[2])

77- وبعد نون من حياة المصطفى   جن نصيبين أتته حنفا

78- (زواج بنت زمعة بالهادي   أفضل كل حاضر وباد)

79- (وظفرت عائشة بعقد   وكل خيرءاجل ونقد)

80- (في العام بعده على المهذب   أول إسلام لأنصار النبي)[3]

81- وبعد واحد ونون عرجا   فوق السماء درجا فدرجا

82- فنال ما نال من الإكرام   فوق السماوات والاحترام

83- والفرض للصلاة أيضا كانا   في ليلة الإسراء واستبانا

84- (وفيه قد أسلم أهل العقبه   الاولى[4] وكم لهم بها من منقبه)

85- (وبايعوه بيعة النساء   بلا قتال وبلا عداء)

---

1 – مطعم بن عدي بن نوفل

2 – الحندس: الظلام

3 – قد يعبرون عنها بالعقبة الأولى وأسلم فيها ستة من الأنصار وهم: عقبة بن عامر، ورافع بن مالك، وقطبة بن عامر، وأسعد بن زرارة، وعوف بن عفراء، وجابر بن عبد الله بن رئاب؛

4 – ومنهم من يعبر عنها بالعقبة الثانية وهو مجرد اصطلاح وهم اثنا عشر رجلا خمسة منهم من أهل العقبة الماضية وهم المذكورون غير جابر بن عبد الله وسبعة جدد وهم: ذكوان بن عبد القيس، المهاجري الأنصاري، ويزيد بن ثعلبة، وعويم بن ساعدة، وعبادة بن الصامت، والبراء بن معرور، ومعاذ بن عفراء، وأبو الهيثم مالك بن التيهان؛ / إمتاع الأسماع للمقريزي 1/33

86- (في قابل قد جاء أهل العقبه   للفوز في الأخرى وفك الرقبه)

87- (زهاء سبعين من الأنصار   أهل العلا والبذل والإيثار)

88- (ورجع العتيق إذ أجاره   من أهل مكة زعيم القاره)[1]

89- (ونبذ الجوار بالبراري[2]   مستبدلا منه جوار الباري)

90- وعام نون وثلاث[3] خرجا   مهاجرا فلم يلاق حرجا

91- حتى انتهى لطيبة الغراء   دار المنى والأمن والبهاء[4]

92- ثم بها أقام حتى احتضرا   وعمره صح[5] كما تقررا

93- وحين بالهجرة طه الهادي   خوطب جاء الأمر بالجهاد

94- وقد أقام المصطفى قبل السرى   بالحرم المحروس في أم القرى

95- عشرا وعامين بلا مزيد   يدعو إلى مجرد التوحيد[6]

---

1 – وهو ابن الدغنة لقيه أبو بكر ببرك الغماد فقال إلى أين؟ قال إلى حيث أعبد الله قال مثلك لايَخرج ولا يُخرج وأجاره

2 – ج برية وهي الخلوات

3 – أي عام ثلاث وخمسين

4 – وفي نسخة: والهناء.

5 – أي ثلاث وستون.

6 – مراده قبل الإسراء وفرض الصلاة ومجموع ما مكث النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ثلاث عشرة سنة على المشهور.

96- في السنة الأولى من الهجرة قد   كانت لأهل الدين أشياء تعد
97- منها المؤاخاة من المختار   بين المهاجرين والأنصار
98- وبعد شهر من قدوم المضري   قد تممت له صلاة الحضر
99- وحينما ارتحل طه من قبا   لطيبة لجمعة قد خطبا
100- للمسجدين والمساكن بنى   فيها وفيها ابن رباح أذنا
101- وأعرس البدر المنير الهادي   ببنت ذي الخلال[1] زين النادي
102- وفي ثلاثين من الأصحاب   من المهاجرين أسد الغاب
103- قد بعث الهادي إمام الشهدا   لعير فهر حمزة قطب الهدى
104- وطلب العير وجد في الطلب   عبيدة بن الحارث بن المطلب
105- معه من المهاجرين صاد[2]   تصطاد من لاقت ولا تصاد
106- وقد غزا الهادي بها ودانا   وموت أسعد[3] بها استبانا
107- وفيه إسلام الرضى الهمام[4]   عبد الإله بن سلام السامي
108- (وقبل شهرمن قدوم المضري   مات البراء نجل معرور السري)
109- (وودع اليهود صاحب الخلق   فنقضوا العهد بطيش ونزق)

1 – عائشة بنت أبى بكر الصديق رضي ا لله عنها

2 – الصاد: ستون

3 – أسعد بن زرارة الخزرجي أحد النقباء

4 – وفي نسخة: وغزوة الأبواء مع إسلام ... الخ وهذه النسخة تفيد اعتبار الأبواء وودان غزوتين

110- (وشرعت فيه صلاتنا على   جنازة في رأي قوم فضلا)[1]
111- (أم سليم أخدمت فيها أنس   نبينا وفضله منه اقتبس)
112- (مات الوليد ثم مات العاصي[2]   وكاسمه كان أثيما عاصي)
113- (وجزع الوليد لما احتضرا   خوف ظهور دين أفضل الورى)
114- (نال الوليد من أبي سفيان   في ذا ضمانا ساء من ضمان)
115- (أن لاتضيء بعد ذي الفحشاء   أنوار دين الله في البطحاء)[3]
116- ثم التي من بعدها كانت بها   وفاة بنت المصطفىذات البها[4]
117- رقية وهي التي قد شغلت   عثمان عن بدر وفيها حولت
118- قبلتنا للمسجد الحرام   وكان فيها الفرض للصيام
119- بدر بواط غزوة السويق   قرقرة الكدر على التحقيق
120- وقينقاع والعشيرة اعددا   وابن الزبير الندب فيها ولدا
121- وكان فيها مولد النعمان   نجل بشير العظيم الشان[5]

1 – إذ لم يرو أن النبي صلى ا لله عليه وسلم صلى على جنازة في مكة لا على خديجة ولا غيرها.

2 – الوليد: ابن المغيرة المخزومي، العاصي: ابن وائل السهمي.

3 – أي مكة وهو ضمان لم يستطع الوفاء به.

4 – كانت توصف بالجمال وقد قيل في ذلك:

أحسن زوجين رأى إنسان   رقية وزوجها عثمان

5 – وفي نسخة: الرفيع

122- وفـرضت فيها زكاة الفطـر ... وأعـرس الندب الرفـيع الذكـر

123- أبو تراب بابنة الرسـول ... بـضعته فاطـمة البـتـول

124- بهـا بكبشين عن الآل وعـن ... أمـتـه ضحى مبين السـنن

125- ونجل مظعون المبجل الرضى ... عـثمان فـيها بعد بدر قد قضى[1]

126- (وفيه كنى سيد الأقطاب ... أيضا عليا بأبي تـراب)

127- (فريضة الزكاة نجمها أضا ... في ذلك العام بقـول مرتضى)[2]

128- (وفيه مسجد قبا قد جددا ... وسنة العيد بدت بادي بدا)

129- (ثم سرية المجدع الرضى ... كذا التي لابن عمير المرتضى[3])

130- (وقتلت أيضا بها عصماء ... فما بكت أرض ولا سماء[4])

131- (والامربالصلاة والتسليم ... على النبي المصطفى الكريم)

132- وقد غزا في ثالث الأعوام ... بني سليم أفضل الأنام

133- وغطفان ثم حمراء الأسد ... وأحدا وكم غزاها من أسد

---

1 – وهو أول من دفن في البقيع أخذ النبي صلى ا لله عليه وسلم حجرا وحسر عن ذراعيه وقال «أعلم به قبر أخي أزوره وأدفن إليه من مات من أهلي» قال البدوي في عمود النسب

من جحج مظعون والـد المطيـع ... عثمان أول دفين بالبقيع

واستشكل مع أنه توفيت قبله رقية وأسعد بن زرارة، وأجاب شيخنا بأنه أول دفين من رجال المهاجرين.

2 – وقيل فرضت مع الصلاة في مكة

3 – سرية سالم بن عمير إلى أبي عفك اليهودي

4 – قتلها عمير بن عدي فقال صلى ا لله عليه وسلم «لا ينتطح فيها عنزان»، وكانت تسب النبي صلى ا لله عليه وسلم

134- بعث الرجيع كان فيها واعدد ... بيرَ معونةَ بِلاَ تردد

135- ومولد السبط[1] المفضل الأغر ... ثم زواج حفصة بنت عمر

136- ثم زواج المصطفاة زينب ... بنت خزيمة الفتاة بالنبي[2]

137- وام كلثوم بذي النورين ... تزوجت فيه بغير مين

138- والخمر حرمت به أيضا وفي ... أوله سريةِ ابنِ الأشرف[3]

---

1 – الحسن بن على بن أبي طالب، ريحانة الرسول صلى ا لله عليه وسلم وابن بضعته

2 – هذا البيت لم يكن في النسخ المتداولة، لذلك نظمه شيخنا اباه في الاحمرارفقال:

(زواج خير مرسل بزينب ... بنت خزيمة الأبي نجل الأبي)

3 – عدو ا لله ورسوله كعب بن الأشرف اليهودي كان يهجو الإسلام والمسلمين، فقال النبي صلى ا لله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى ا لله ورسوله فقال محمد بن مسلمة أنا يا رسول ا لله فأخذ جماعة من قومه منهم أبو نائلة أخو كعب من الرضاعة واستأذنوا النبي صلى ا لله عليه وسلم في أن يقولوا ما شاءوا، فأذن لهم لأن الحرب خدعة فجاؤا إليه في ليلة مقمرة وكان حديث عهد بعرس فناداه أبو نائلة فعرف صوته فقام ليخرج فأمسكته المرأة وقالت إلى أين تخرج في هذه الساعة فقال لها هذا أبو نائلة أخي من الرضاعة ولو وجدني نائما ما أيقظني فقالت له إني أعرف في صوته الشر فقال لو يدعى الفتى إلى طعنة لأجاب فخرج متعطرا فقال له ألا تخرج معنا نتحدث فخرج معهم فقال محمد إن هذا الرجل (يعنون النبي صلى ا لله عليه وسلم)قد بلغ بنا الجهد وقد أتيناك لتعطينا طعاما، ونرهنك فقال لهم ألم أخبركم أن الأمر سيصير إلى ذلك فقال له إنا قد اتبعناه ونكره أن نتركه حتى نعرف ما سيصير إليه الأمر فقال ترهنوني نساءكم فقالوا له كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب فقال ترهنوني صبيانكم فقالوا له في ذلك معرة علينا يُسب أحدهم فيقال رهن في وسق أو

139- في رابع الأعوام طــه قد جلا   بني النضير والحجاب نـزلا
140- ووقعت فيه صلاة الخوف مع   ذات الرقاع كل ذا فيه وقع
141- ببنت جحش زينبٍ وأمِّ   سلمة بنى النبي الأمي
142- وفيه قد كانت وفاة زينب   بنت الأبي خزيمة زوج النبي
143- وفيه كان مولد الحسين[1]   وبدر الموعد للحزبين
144- (وفيه أيضا مات سيد الندى   عبد الإله نجل عبد الأسد[2])
145- في خامس الأعوام غزو الخندق   بني قريظة بني المصطلق
146- وفيه قد تزوجت جويريه   طارئة ولم تكن طويريه
147- وقال فيه ابن أبي[3] قوله   ﴿لئن رجعنا﴾[4] ويبه وويله
148- ريحانة[5] زواجها بالنور   طه به كان على المشهور

وسقين ولكن نرهنك الحلقة (أي السلاح) وإنما ذكر له السلاح لئلا ينكره إذا رآه عندهم فبينما هم يتحدثون إذ مس محمد رأسه فشم يده فقال ما رأيت طيبا مثل هذا فقال كيف لا وعندي أعطر امرأة في العرب فقال أتاذن لي أن أشم ثانيا فأذن له فشمه وقال ما أطيبه فقال = أتاذن لي أن أشم أصحابي فقال نعم فأمسك برأسه وقال اضربوا عدو الله فاختلفت عليه سيوفهم فقتلوه وأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه، فقال أفلحت الوجوه.اهـ

1 – ابن علي سبط النبي صلى الله عليه وسلم.

2 – أبو سلمة توفي من جروح أصابته بأحد وقيل ببدر وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم أمه برة بنت عبد المطلب.

3 – عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين

4 – ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ الآية

149- وفيه آي الإفك والتيمم   قد نزلت على النبي المكرم
150- وزلزلت طيبة بالأقوام[1]   ودومة الجندل في ذا العام
151- (وسيد الأنصار فيه استشهدا[2]   واهتز عرش الله حين بردا)
152- (وجابر أحيى النبي ولديه   وكم لديه ولديه ولديه)[3]

153- (واعدد به فريضة الحج التي   تعد من أركان هذى الملة)
154- (وخسف البدر فصلى القمر[4]   سنته وهو منه أنور[5])
155- (سلمان فارس شهيرها السري   فيه تحرر على المحرر)
156- وكان في السادي بلا بهتان   من الطواري بيعة الرضوان
157- (وأفضل المياه فيه قد نبع   بين أصابع النبي المتبع)
158- وقد غزا الغابة فيه الهادي   ثم بني لحيان في ذا السادي

---

5 – بنت شمعون القرظيه وقيل خيرها بين أن تبقى أمة فاختارت ذلك وقالت ذلك أخف علي وعليك إشارة إلى سقوط الحجاب عنها ورفع الحرج عنه صلى الله عليه وسلم في القسم بينها وبين غيرها من الزوجات.

1 – وقال صلى الله عليه وسلم ﴿إن الله استعتبكم فأعتبوه﴾ أي استرضاكم فأرضوه.

2 – هو سعد بن معاذ، سيد الأوس.

3 – إن صحت فذلك وإلا فكم عند النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات غيرها.

4 – صلى الله عليه وسلم

5 – إذا فلا ضرر في خسفه مادام النبي صلى الله عليه وسلم؛

وما حاجة الأظعان حولك في الدجى   إلى قمر ما واجد لك عادمه

159- ثم الحديبية فيه والدعا   للخلق بالسقي وحينما دعا
160- همت سواري المزن والغوادي   فاهتز منها ميت البلاد
161-(كذا نزول ءاية الظهار[1]   مما طرا فيه من الطواري)
162-(والروم في ذاالعام أضحت غالبه   فقمر الصديق في المناحبه)[2]
163- (وبعد ذاك نسخ القمار   وضربت من دونه الأستار)
164- في سابع الأعوام فتح خيبرا   وعمرة القضاء فيما قد طرا
165- وفيه قد تزوجت صفيه   ميمونة ورملة المرضيه
166- بأحمد واها لهن واها   إذ فزن بالبدر المنير طه
167- (وسحر اليهود طه المصطفى   وكيد أرباب الجفا صار جُفا)
168- ("وأخبرته الشاة بعد الشي   بأنها سمت فداه حيي")[3]
169- (والشمس بالصهباء ردت للنبي   فاعجب لعصر بعد وقت المغرب)
170- (وجيء فيه المصطفى بماريه   طارئة أعظم بها من طاريه)
171- (ثويبة ماتت وكان المصطفى   من طيبة يهدى إليها التحفا)
172- (وقيل إن مرضعات المقتفى   قد أسلمت والرجس عنهن انتفى)

---

1 – حين ظاهر أوس بن الصامت من زوجته خولة بنت ثعلبة

2 –:ناحب: راهن أي أن أبابكر كسب الرهان وذلك لما راهن قريشا علي أن الروم ستغلب فارس في أقل من عشر سنين وذلك استنادا إلي قوله تعلي: ﴿الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ لأن البضع في لغة العرب أقل من العشر

3 – البيت من قرة الأبصار، ولفظه:وأخبرتك الشاة إلخ.. فداك حيي.

173- وفيه قد كان قدوم جعفر   ثم أبي موسى الهمام الأشعرى
174- وكان في ذا العام إسلام أبي   هريرة وابن حصين الأبي[1]
175- وكان فيه الختم للصكوك   وبعثة الرسل إلى الملوك
176- وحرم الحمر[2] فيه وانتهى   عن متعة النساء من له نهى
177- قدوم سيف الله خالد السري   وعمرو السهمي ثم العبدري[3]
178- سليل طلحة الرضى عثمانا   في ثامن الأعوام حقا كانا
179- ومؤتة والفتح مع حنين   وغزوة الطائف دون مين
180- ثم وفاة بنت طه زينب   وحن فيها الجذع من حب النبي
181- ومولد ابن النور بدر النادي   ياسين ابراهيم فيه بادي
182- وصيغ فيها منبر الرسول   وسودة فيه على المنقول
183- قد وهبت لبنت ذي الخلال   ليلتها من درة الكمال
184- وتاسع الأعوام جم النائل   طه به ءالى من الحلائل
185- وكان هدم مسجد الضرار   مما طرا فيه من الطواري
186- وقد غزا طه الرسول العربي   به تبوك ووفود العرب
187- قدومها قد كان في ذا العام   وفيه قد مات النجاشي السامي

---

1 – عمران بن حصين الخزاعي وقيل أسلم مع أبيه.

2 – نهى النبي صلى ا لله عليه وسلم عن الحمر الأهلية

3 – لعبدري: نسبة إلي بني عبد الدار وهو عثمان بن أبي طلحة ومعه خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص

188- وأم كلثوم ابنة الرسول — وابن أبي قائد الفسول[1]

189- وفيه لاعن لدى العدناني — زوجته عويمر العجلاني

190- وحج بالحجيج ذو الخلال — ثم تلاه الندب ذو المعالي

191- حيدرة يتلو بصوت عال — أوائل التوبة للجهال

192- (قتل ثقيف للرضى الهمام — وهو عظيم قرية اللئام)[2]

193- (ونال كعب فيه حلة على — "بانت سعاد فغلت كل الغلا")[3]

194- (ووفقت ثقيف للإسلام — فأصبحوا به من الكرام)

195- (قدوم نجل حاتم الرضى عدي — بعثُ النبي نجل عقبة الردي)

196- (مصدقا إلى بني المصطلق — ففر راجعا ولم يصدَّق)[4]

197- في العاشر اذكر حجة الوداع — فإنها فيه بلا نزاع

198- (وخطب النبي في غدير خم — يجلو عن الأمة ما قد كان غم)

---

[1] – الفسول: أراذل الناس، ج فسل

[2] – هو عروة بن مسعود الثقفي، وقوله: عظيم قرية اللئام إشارة إلى قوله تعالى ﴿لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾

[3] – هو كعب بن زهير المزني؛ والشطر الأخير من عمود النسب: ...وكعب الزكي
خوله النبي بردة على — بانت سعاد فغلت كل الغلا

[4] – الوليد بن عقبة بن أبي معيط ونزل فيه قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا.....﴾

199- (وعممت يداه بالسحاب — في ذلك اليوم أبا تراب)

200- وكان من طوار هذا العام — موتُ سليل النور إبرهام

201- (وفيه قد صلى بغير لبس — خير الأنام لكسوف الشمس)

202- (ريحانة ولم تكن بالملأمه — قد قيل زوجة وقيل بل أمة)

203- (إسلامها قد بشر النبي به — ثعلبة سليل سعنة[1] النبه)

204- (وقد دعاها للبقيع داع — راجعة من حجة الوداع)

205- ونزلت ءاية الاستئذان — و"اليوم أكملت" بلا بهتان

206- (كذاك إسلام فتى بجيله — نعم الفتى من تيلك القبيله)[2]

207- (وقد تنبأ به الكذاب — وذو الحمار الأسود المرتاب)

---

[1] – سعنة بالنون وقيل بالياء

[2] – جرير بن عبد ا لله البجلي أسلم قبل حجة الوداع بقليل أدرك مع النبي صلى ا لله عليه وسلم أربعين يوما فقط؛ وفيه تصويب لأصل البيت وهو:
لولا جرير هلكت بجيله — نعم الفتى وبئست القبيله؛ لأنه ما مدح من هجيت قومه

208- وعـام أي[1] فيـه نام المصطفى | صـلى عليـه ربنـا وشـرفـا
209- ما ناح قمري على غصـن وما | جلجل رعد في السـما وزمزمـا
210- (في الـعام ذا تنبـأت سَجَاح | وكـل ذاك كـذب صـراح)
211- (وابن خويلدٍ طُلَيـحةُ الأسـدْ | وقـاد بعد تـوبة بنـي أسدْ)[2]
212- قد انتهى ما رمت من نظـام | والحـمد للـه عـلى التمـام .
213- سنـة عطر[3] بعد ألـف غبـرا | مـن هجرة المختار خيرة الورى

1 – سنة إحدى عشرة من الهجرة

2 – قال في عمود النسب: أسلم مخلصا وقاد أسـدا | بالقادسية وأثخن العدا.

3 عطر: غ: 70 ، ط:9، ر:200 أي سنة 1279هـ